إجازة السيد علي بن عبد البر الونائي الحسني
للشيخ محمد بن علي بالي
مفتي الأحناف بالمدينة المنورة
سنة ١٢١٠هـ

اعتنى بها

عمر محمد الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الوجود سيدنا وحبيبنا وشفيعنا ووسيلتنا إلى الله تعالى، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فقد وقفت على هذه الإجازة المباركة التي أجاز فيها العلامة السيد علي بن عبد البر الونائي المصري الخلوتي الشافعي (ت1211هـ)، الفقيه الشيخ شمس الدين محمد بن علي بالي الحنفي المعروف بابن بالي (ت1220هـ)، مفتي الأئمة الأحناف بالمدينة المنورة، بجميع مروياته، وحررت الإجازة في شهر ربيع الأول سنة 1210هـ بالروضة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فأحببت أن أنشرها في هذه الأيام المباركة لتعم بها الفائدة، راجياً منكم أن لا تنسوني من صالح دعائكم.

كتبه: عمر محمد الشريف

1 ربيع الأول 1444هـ

المجيز.

الإمام العالم العلامة، الفقيه المحدث المسند، الحبر الكبير والبحر الغزير، فريد العصر والزمان، مربي المريدين، وقدوة المقتدين، حجة الناظرين، محيي سنة سيد المرسلين، نور الدين أبو الحسن علي بن عبد البر بن علي الونائي الأزهري، الحسني نسباً، الشافعي مذهباً، الخلوتي مشرباً.

ذكر عمود نسبه السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني في تذييلاته على المشجر الكشاف، وكذلك أورده السيد عيدروس بن عمر الحبشي العلوي (ت1314هـ)، في "عقود اللآل في أسانيد الرجال"، وكذلك أورده أحمد بن محمد الحضراوي المكي (ت1327هـ) في "نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر"[1]، إلا أن العمود المذكور في الكتب يحتاج لتحقيق، فصححته بعد الرجوع إلى مشجرات أنساب هذا البيت الشريف[2]، فهو:

علي بن عبد البر بن علي بن عبد البر بن عبدالفتاح بن محمد الملقب أبي الكرش بن محمد الفقيه بن علي بن مصطفي بن إسماعيل البويطي بن يوسف بن علي بن نور الدين بن بدر الدين بن علوان بن محمد أبو صخرة البويطي بن يعقوب الأكبر بن بدر الدين يعقوب بن عبد الباقي بن عبد البر بن محمد وجية الدين بن موسي بن حماد بن داود أبي يعقوب بن تركي بن قرشلة بن أحمد بن علي بن موسي بن يونس بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه، والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم.

والونائي نسبة لقرية "ونا" بصعيد مصر. ولد رحمه الله بالقاهرة سنة ١١٧٠هـ، ولزم كلاً من العلمين الشامخين الشمس محمد بن علي

[1] ط منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية – دمشق، 1996م، القسم الثاني، ص252، ترجمة رقم (275).

[2] أمدني ببعض المعلومات السيد همام أبي غوش الإدريسي.

الشنواني، وأبي الحسن القطوري، كما أخذ الطريقة الخلوتية عن الشهاب أحمد الدردير العدوي.

ومن أجل الشيوخ الذين أخذ عنهم شيخه العلامة الشهاب أحمد ابن الإمام أحمد جمعة البجيرمي الشافعي، والحافظ العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي، والمعمر شمس الدين محمد المنير، وابن عبد السلام الناصري الدرعي، ومصطفى بن رحمة الله الأنصاري الأيوبى، ومحمد بن عبد ربه بن الست المالكي وهو أعلى شيوخه المصريين، وأعلى شيوخه إسناداً المعمر الإمام عبد القادر بن أحمد بن محمد بن القاسم الأندلسي الأصل نزيل مصر.

كان عارف بالحديث، عالم بالفرائض، وصاحب عبادات ومجاهدات وكرامات، ألف في علوم كثيرة وهو ابن ثمان عشرة سنة فقط، فكان نابغة بحق. عاش أكثر حياته في مصر، وانتقل لمكة المكرمة عام ١٢٠٣هـ، فظل بها مدة ثلاث سنوات يبث فيها علومه، ثم عاد لمصر فمكث بها زمناً، ثم انتقل للمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وتوفي بها في ٢١ محرم من عام ١٢١١هـ، عن عمر يناهز ٤١ عاماً.

قال السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في "فهرس الفهارس": "هذا الرجل من نوابغ المصريين، ولو طال عمره لأنسي ذكر كثير من مشايخه"[3]. وقال عنه: "الفقيه المحدث المسند الصوفي الإمام العلامة".

ترجم الإمام العلامة السيد مرتضى الزبيدي في كتابه "المعجم المختص" له ولوالده الشيخ عبد البر والذي كان شافعي المذهب، قال الزبيدي في ترجمة والده:

"والد صاحبنا السيد علي، شيخ، صالح، دين، من بيت الشرف والسيادة، اشتغل بالعلم قليلاً، وتعلّق بخدمة بعض الأقلام بالمحكمة الكبيرة، مع صيانة وعفة وصرامة. حضرني في منزلي مراراً، وأحبني، وسمع بعض دروس "الصحيح" بـ"شيخو"، وكتب قطعة من "شرحي على

[3] فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1402هـ (1114/2).

الإحياء"، واغتبط به، وكان يحث ولده بملازمتي. توفي في ربيع أول سنة ١٢٠٣هـ بعد أن تعلل مدة، وهو لازم الفراش بعلة الاستسقاء، وكان إنساناً حسناً، لم يخلف بعده مثله في توفي جمع الفضائل - رحمه الله تعالى".[4]

وقال في ترجمة السيد علي الونائي:

"صاحبنا، الإمام، الفاضل، العلامة. ولد بمصر في رمضان سنة ١١٧٠هـ، وبها نشأ في عفة وصلاح، ولازم دروس الشيخ محمد بن علي الشنواني بـ «جامع الفكاهين»، فحضر عليه غالب المتون الفقهية مراراً، وتميز بالفضائل، ومهر وأنجب، وألف مقدمة في النحو مليحة، ثم شرحها شرحاً مبسوطاً قد اطلعت عليه، وأخرى في علم التوحيد، ودرس للطلبة بـ "الطبرسية" مع صلاح وعفاف، ومروءة وحياء، ولين الجانب والتواضع، اجتمع بي في سنة ١١٩٠هـ، فسمع مني الأولية، وقرأ عليّ "الصحيح" في منزلي، وحضر دروسي بـ "شيخو"، وكتب "الأمالي"، وسمع مني المسلسل بالعيد مع جماعة، ولازمني ملازمة تامة، وكتب الطباق، وضبط الأسماء، وعرف الأسانيد والرجال، وكتب بخطه نسخة من "الكاشف" للحافظ الذهبي، وقرأها علي من أوله جملة منه ، وتدرج في فنون الحديث، وناولته شرحي على "الإحياء"، وأمرته بمطالعته من أوله، فنظر فيه بالإمعان، ونبه على مواضع منه، فأصلحته فيما يحتاج إليه، وهكذا إلى قريب الآخر، ونسخ من مؤلفاتي عدة رسائل، منها: "رسالة في الكلام على الصلاة الوسطى"، وكانت مسودة فبيضها، ونبه على مواضع منها. ولقنته الذكر الخفي على الطريقة النقشبندية، فاشتغل به، ولاحت عليه الأنوار، وله في معاملة القلوب قدم راسخ، وسألني عن عدة مسائل فيها، فأجبت له".[5]

من كلام الإمام الزبيدي يظهر أنه كان يبجله كثيراً ويعتمد عليه، فلما شرع في تأليفه شرح "الإحياء"، والذي سماه "إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء

---

[4] المعجم المختص، اعتنى به: نظام محمد صالح يعقوبي – محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، 1427هـ، ص458.
[5] المصدر السابق، ص548، 549.

علوم الدين"، كان كلما كتب منه جملة كراريس عرضها عليه، وأذن له في محو ما شاء، وإثبات ما شاء.

وقال الشيخ إبراهيم شعبان المرشدي تعليقاً على ذلك في كتابه "المحُدثون في رحاب الأزهر الشريف": "وصنيع المرتضى الزبيدي في عرض كتابه عليه لافت للنظر، ويستدعي الوقوف لإدراك أن الرجل كان خبيرا بالعلل، ومشتغلاً بالجرح والتعديل، حتى إنه استدرك أشياء على الحافظ المرتضى الزبيدي وهو مَنْ هو جلالةً ورفعة".[6]

وقال عنه تلميذه الشيخ عمر العطار:

"برع في العلوم وتضلع، وكان من الفضل بالمحل الأرفع، درس وأفتى وألف الكتب الشتى، وكان أول مؤلف ألفه وسنه ثمان عشرة سنة، ألف في العقائد والحديث والفقه، والتصوف والفرائض، والنحو والبيان، والمنطق وغير ذلك نظماً ونثراً، واشتهر بعضها وعظم قدراً. وكان في الكرامات والمكاشفات، والإشارات من الآيات البينات، مع المكابدة، في العبادة والمجاهدة، حتى رأى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، الذي هو بالمؤمنين رءوف رحيم، مناماً ....".[7]

كما ترجم له السيد عيدروس بن عمر الحبشي العلوي (ت1314هـ)، ترجمة حافلة في "عقود اللآل في أسانيد الرجال"، حيث ذكر أن عمه السيد محمد بن عيدروس الحبشي أخذ عن السيد علي الونائي، وحلاه بـ"الإمام ولي الله العلامة، ذو الكرامات والاستقامة، ومن عين الشريعة المحمدية كارعاً، من كان للعلوم الدينية الوهبية والكسبية جامعاً، حامل راية الرواية والأثر، خزانة المذهب الشافعي الأغر، السيد الشريف الحسني ذو القدر السني، الأشعري الشافعي الخلوتي الأزهري أبو الحسن علي بن عبد البر بن علي بن عبد البر عبد الفتاح بن محمد ....".[8]

ونقل عن عمه السيد محمد بن عيدروس أنه قال بعض إجازاته:

---

[6] دار كشيدة، ص131.

[7]عيدروس بن عمر الحبشي، عقود اللآل في أسانيد الرجال، مطبعة لجنة البيان العربي، ص74.

[8]المصدر السابق، ص 72.

"ومن أشياخي مربي المريدين، وموصل السالكين، الجامع بين شرفي العلم والنسب والحائز قصب السبق في معالي الرتب: سيدي الشيخ علي بن عبد البر الونائي الحسني، لقنني الذكر، وأسمعني جملة من المسلسلات، وأجازي بجميع مروياته ومؤلفاته".

وقال الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار في بعض إجازاته عن الونائي: "قرأت عليه في معظم الفنون المتداولة، شرعية وعقلية، وأدبية وعربية، ما لا أحصيه، ورويت وتحملت عنه بأنواع الرواية والتحمل قراءة وسماعاً، ومناولة وإجازة، وعنه أروى ما لدى من الفنون. ولقنني الذكر، وألبسني الخرقة على طريقة الصوفية، ولازمته الملازمة التامة. وهو الذي فتح لي باب الأخذ عن المشائخ، واستكثار الرواية. وبالجملة فإني أروي عنه جميع ما لديه بإجازته الخاصة والعامة، ومسنداته مثبتة في أثباته وفهارسه وهي جملة ..". [9]

وتلاميذه كثر، قال السيد عيدروس الحبشي:

أخذ عن سيدنا الشيخ علي الونائي جماعة من أشياخ أشياخنا فمنهم: السيد الإمام البدل عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد زين العابدين بن علوي جمل الليل، وسيدنا الوالد الجمال المفاضة عليه مواهب القدوس محمد بن عيدروس، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، والشيخ محمد صالح ابن إبراهيم الرئيس، والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وغيرهم وكل هؤلاء تلقوا عنه حديث الأولية بشرطه، وأجازهم بالإجازة العامة.[10]

وقال السيد الكتاني في "فهرس الفهارس": أجاز الونائي لعمر بن عبد الرسول المكي وولده محمد بن عمر، وصالح الفلاني، ومحمد صالح الرئيس، والمسند محمد بن مصطفى البسنوي المدني، وصديق ابن عبد الله ربيع العطار، وحسن بن إبراهيم البستاني الحنفي، وعبد الرحمن الجبرتي، ومحمد شفيع الهندي الحنفي، وعبد الرحمن بن محمد الرئيس الشافعي،

---

[9] المصدر السابق، ص75.

[10] المصدر السابق، ص111.

عامة، بل أجاز الونائي يوم الخميس 2 ذي الحجة عام 1207 لأهل مكة الموجودين بها حالة الإجازة ومن يولد منهم ما دام موجوداً بها.

كما ذكر السيد الكتاني أن للونائي ثبت مهم وآخر صغير في خصوص ما رواه من طريق شيخه أحمد جمعة البجيرمي. وقد كتب له الشيخ أحمد أبو الخير من الهند عام 1325هـ يذكر أنه ظفر بثبت صغير للشريف الونائي عليه إجازة بخطه كتبها للشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمي المكي.[11]

من مؤلفاته:

-عمدة الأبرار في أحكام الحج والاعتمار.

-البرهان المرفق في علم المنطق.

-مورد الظمآن إلى مولد خير ولد عدنان.

-دليل السالك إلى مالك الممالك.

-شرح صلوات الشيخ الدردير.

-فيوض الملك الدائم على شباك ابن الهائم.

-الإعجاز في المجاز.

-المنح الإلهية بشرح بعض الأوراد البكرية.

-عناية الملك الرحمن في حكم شرب الدخان في شهر رمضان.

-الدر السَّنِية بشرح الكنوز البهية في علم النحو.

-الزهرة العليا في التحذير من متاع الحياة الدنيا.

-تحفة الأفكار الألمعية بشرح السبط للرحبية.

-الكلمات الجلية في بيان المراد من الأجرومية.

---

[11] فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1402هـ، (1115/2).

المجاز.

الشيخ الفقيه العالم المفتي شمس الدين محمد أمين بن علي بالي المدني الحنفي، المعروف بابن بالي، و"بالي زاده" و"ابن علي". مفتي الأحناف بالمدينة المنورة، المتوفى سنة 1220هـ.

حلاه وأثنى عليه السيد الونائي بقوله: "الإمام المفضال"، و"إنسان عين الزمان، ومن به يفتخر العصر والأوان عمدة الفقه والحساب، وقرة عين العلماء والأصحاب الأفندي".

من مصنفاته:

-تكملة "شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم" في الفروع: لعثمان بن عبد الله الشامي (ت1214هـ).

-حاشية على منسك "الدر المختار": لمحمد بن علي الحصكفي (ت1088هـ).

-شرح "الأشباه والنظائر" (في الفروع): لزين الدين بن إبراهيم ابن نجيم المصري (ت970هـ)، وهو تكملة لشرح عثمان بن عبد الله الشامي (ت1214هـ).

-عمدة الخيرات. وهو شرح لكتاب "شروط الصلاة" للتمرتاشي (ت1004هـ).

-مجموعة الفتاوى.[12]

---

[12] **إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين (٢ /٣٥٥). يوسف بن عبد الرحمن المرعشي، مصادر الدراسات الإسلامية (الفقه الحنفي أصولاً وفروعاً)، (12/27-28).**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وصل من انقطع اليه ورفع من استند عليه والصلوة والسلام على المرسل باسنى المواهب ومن قوى به الاسناد في الطرق والمذاهب
وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه اما بعد فلما كان شهر ربيع الاول سنة ١٣١٠ عشر فمنّ الله تعالى بزيارة خير الانام عليه افضل الصلوة والسلام ثم بالتلاقي بجيرانه
الذين يكونون من هاجر اليهم لا سيما انسان عين الزمان ومن به تفتخر العصر والاوان غرة الفضل الجناب وقرة عين الفضلاء والاصحاب الافندي شمس الدين محمد بن علي بالي
مفتي الائمة الاحناف في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام فانه اجتمع بي في الروضة الشريفة واخبرني بسماع حديث المسلسل بالاولية وبالاجازة العامة
مع انه ما اوصى بذلك لكن حمله على ذلك ظنه الحسن بان لي اهلية لما هنالك فوجهت القهقرى وتاخرت في حلة العجز الى ورا فما زاده ذلك الا حفظه الله
محبة وادام بهجته الا رحيما فاسعفته بمراده طالبا الصالح دعائه واثار البقاء سلسلة الاسناد وتكثيرا من هذه الطائفة للسواد فاقول مستمدا
من النبي الرسول واصحابه ارباب القبول وال ابناء البتول في تحقيق الامنية والسول قد سمع مني الامام الفاضل المتقدم ذكره حديث الرحمة وهو اول حديث
سمعه مني واجزته به وبجميع ما تصح لي وعني روايته وتاديت باتصال سندي درايته من مقرو ومسموع ومفرق ومجموع ومجاز به باي طريق من
طرق الاجازة مما اشتملت عليه اثبات مشايخي الرجيحة الشان الساطعة البرهان بالشرط المعتبر عند اهل الاثر بحق روايتي لهذا الحديث وغيره عن
ائمة اعلام جهابذة فخام ينيفون على الثلاثين منهم شيخنا المعمر القطب شمس الدين محمد المنير وشيخنا المحدث ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي
الزبيدي وشيخنا الشيخ احمد بن احمد جمعه البجيرمي وهو اول حديث سمعته منهم في مجالس متفرقة قال الاول حدثنا به الشمس محمد الخليلي وقال الثاني
حدثنا به المحدث النبيل السيد الافضل عمر بن احمد بن عقيل وقال الثالث عن جمال الدين حسن محمود الخوانكي قال الاولان سماعا بشرطه وقال الثالث اجازة
قال الثلاثة الخليلي والسيد عمر والخوانكي حدثنا به شهاب الدين احمد بن البنا وهو اول حديث سمعناه منه ثنا به شمس الدين محمد بن عبد العزيز المنوفي
وهو اول حديث سمعته منه ثنا ابو الخير عمر بن عموس الرشيدي وهو اول حديث سمعته منه ثنا الامام المسند ابو يحيى زكريا بن محمد الانصاري
وهو اول ح ومنهم شيخنا شمس الدين محمد بن ابراهيم الصيلحي وشيخنا البرهان ابراهيم بن محمد النمرسي وهو اول حديث سمعته منهما قالا حدثنا
به الامام عيد بن عساكر النمرسي وهو اول حديث سمعناه منه عن عبد الله بن سالم البصري عن الشهاب بن البنا المتقدم ح ومنهم شيخنا
شمس محمد بن عبد ربه المالكي الشهير بابن الست وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به تاج الدين محمد القلعي وهو اول حديث سمعته منه
بمكة المشرفة سنة ١١٤١ ثنا به الشهاب احمد بن محمد العجمي الشافعي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا الامام سالم السنهوري وهو اول
ثنا به الامام احمد بن حجر الهيتمي وهو اول ثنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري وهو اول ثنا الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو اول ثنا
به الحافظ العراقي وهو اول ثنا الصدر محمد الميدومي وهو اول ثنا الامام عبد اللطيف الحراني وهو اول ثنا الامام عبد الرحمن بن الجوزي وهو اول
ثنا ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح النيسابوري وهو اول ثنا والدي ابو صالح احمد بن عبد الملك وهو اول ثنا ابو طاهر محمد بن محمش الزيادي وهو
اول ثنا ابو حامد احمد بن محمد البزاز وهو اول ثنا عبد الرحمن بن بشر وهو اول ثنا سفيان بن عيينة وهو اول واليه ينتهي التسلسل
قال عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك
وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء برفع يرحمكم وجزمه روايتان وباثبات تبارك وتعالى واسقاطهما وهذا حديث حسن
عالي الاسناد كما تراه اخرجه البخاري في الكنى والادب وابو داود في سننه وابو عيسى الترمذي في جامعه بلا تسلسل ومنهم شيخنا
الامام مصطفى الرحمتي وهو اول حديث سمعته منه وكذلك قال حدثنا به الشمس محمد عقيلة وهو اول ثنا به ابن البنا بسنده
وأروي صحيح البخاري من طريق كريمة المروزية وغيرها سماعا لبعض الطرق واجازة للباقي فقد قال شيخنا السيد ابو الفيض محمد مرتضى
ان طريق كريمة المروزية لأهل مصر وطريق ابي ذر الهروي للمغاربة والحرميين واليمنيين وطريق ابي الوقت للعراقيين والشاميين
وطريق ابي علي الكشاني والمستغفري لاهل ما وراء النهر وتندرج في هذه الطرق شعب كثيرة وسائرها يرجع الى محمد بن عبد الله
الفربري وهو اخر من روى الصحيح عن المؤلف واعلى عالي في رواية البخاري عن شيخنا عبد القادر الاندلسي اجازة وقد عمر
مائة وثلاثين سنة عن البرهان الكوراني باجازته العامة وعن الشمس الحواشي مشافهة واسانيد كل منهما شهيرة والاكثر
في رواية الحديث قراءة وسماعا عن شيخنا الشمس محمد الشنواني فاني اخذت عنه الجامع الصغير والاربعين النووية والشمائل
ومختصر ابن ابي جمرة والبخاري وغيرها وعن شيخنا الشمس محمد مرتضى فاني اخذت الكثير من كتب الحديث الاحاديث لا سيما البخاري
وعن شيخنا الشهاب احمد بن احمد جمعه البجيرمي فاني رويت عنه الكتب الستة وغيرها عن الشهاب احمد الجوهري عن الشمس الحفني
عن الشمس علاء الدين البابلي عن النور الزيادي عن الشهاب الرملي عن الامام زكريا والسيوطي وغيرهما واسانيدها شهيرة ولو

*مصدر الإجازة: ضمن مجموع بمكتبة عاطف أفندي بإسطنبول برقم (2783).

نص الإجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل من انقطع إليه، ورفع من استند عليه.

والصلاة والسلام على المرسل بأسنى المواهب، ومن قوى بـه الإسـناد فـي الطرق والمذاهب، وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه، أما بعد:

فلما كان شهر ربيع الأول سنة 1210 شرفني الله تعالى بزيارة خير الأنـام عليه أفضل الصلاة والسلام، ثـم بأنفـاس جيرانـه الـذين يحبـون مـن هـاجر إليهم، لا سيما إنسان عين الزمان، ومـن بـه يفتخـر العصـر والأوان عمـدة الفقه والحساب، وقرة عين العلماء والأصحاب الأفندي شمس الـدين محمـد بن علي بالي، مفتي الأئمة الأحناف في المدينة المنورة على ساكنها أفضـل الصلاة والسلام.

فإنه اجتمع بي في الروضة المشرفة، وأمرنـي بإسـماعه الحـديث المسلسـل بالأولية، وبالإجازة العامة مع أن هو الأحرى بذلك، لكـن حملـه علـى ذلـك ظنه الحسن بأن لي أهلية لما هنالك، فرجعت القهقرى وتـأخرت فـي جملـة العجزة إلى وراء، فما زاده ذلك حفـظ الله مهجتـه وأدام بهجتـه إلا حرصـاً، فأسعفته بمراده طالباً لصالح دعائه، وإيثاراً لبقاء سلسـلة الإسـناد، وتكثيـراً من هذه الطائفة السواء، فأقول مستمداً من النبي الرسول وأصـحابه أربـاب القبول وآله أبناء البتول في تحقيق الأمنية والسؤل:

قد سمع مني الإمام المفضال المتقدم ذكره حديث الرحمة، وهو أول حـديث سـمعه منـي وأجزتـه بـه وبجميـع مـا صـحت لـي وعنـي روايتـه، وتأيـدت باتصال سندي درايته من مقروء ومسموع ومفرق ومجموع ومجاز به بأي طريق من طرق الإجازة مما اشتملت عليه أثبات مشايخي الرفيعـة الشـأن، الساطعة البرهان بالشرط المعتبر عند أهل الأثر بحق روايتي لهذا الحـديث وغيره عـن أئمـة أعـلام جهابـذة فخـام ينيفـون علـى الثلاثـين مـنهم شـيخنا المعمر القطب شمس الدين محمد المنير، وشيخنا المحدث أبو الفيض محمد

مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، وشيخنا الشيخ أحمد بن أحمد جمعة البجيرمي.

وهو أول حديث سمعته منهم في مجالس متفرقة، قال الأول حدثنا به الشمس محمد الخليلي، وقال الثاني حدثنا به العمدة النبيل السيد الأصيل عمر بن أحمد بن عقيل، وقال الثالث عن جمال الدين حسن الخوانكي، قال الأولان سماعاً بشرط، وقال الثالث إجازة، قال الثلاثة: الخليلى، والسيد عمر، والخوانكى، حدثنا به شهاب الدين أحمد بن البنا، وهو أول حديث سمعناه منه (ثنا) به شمس الدين محمد بن عبد العزيز المنوفي، وهو أول حديث سمعته منه (ثنا) أبو الخير عمر بن عموش الرشيدي، وهو أول حديث سمعته منه (ثنا) الإمام المسند أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، وهو أول.

(ح) ومنهم شيخنا شمس الدين محمد بن إبراهيم المصيلحي، وشيخنا البرهان إبراهيم بن محمد النمرسي، وهو أول حديث سمعته منهما، قالا حدثنا به الإمام عيد بن عساكر النمرسي، وهو أول حديث سمعناه منه عن عبد الله بن سالم البصري عن الشهاب بن البنا المتقدم.

(ح) ومنهم شيخنا الشمس محمد بن عبد ربه المالكي الشهير بابن الست، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به تاج الدين محمد القلعي، وهو أول حديث سمعته منه بمكة المشرفة سنة 1141 (ثنا) به الشهاب أحمد بن محمد المرحومي الشافعي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الإمام سالم السنهوري، وهو أول (ثنا) به الإمام أحمد بن حجر الهيتمي، وهو أول (ثنا) شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو أول (ثنا) الحافظ بن حجر العسقلاني، وهو أول (ثنا) به الحافظ العراقي، وهو أول (ثنا) الصدر محمد الميدومي، وهو أول (ثنا) الإمام عبد اللطيف الحراني، وهو أول (ثنا) الإمام عبد الرحمن بن الجوزي، وهو أول (ثنا) أبو سعد إسماعيل بن أبى صالح النيسابوري، وهو أول (ثنا) والدى أبو صالح أحمد بن عبد الملك، وهو أول (ثنا) أبو طاهر محمد بن محمش الزيادى، وهو أول (ثنا) أبو حامد أحمد بن محمد البزاز، وهو أول (ثنا) عبد الرحمن بن بشير، وهو أول (ثنا) سفيان بن عيينة، وهو أول وإليه ينتهى التسلسل قال: عن

عمرو بن دينار، عن أبى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) برفع يرحمكم وجزمه روايتان، وبإثبات (تبارك وتعالى) وإسقاطها.

وهذا حديث حسن عالي الإسناد كما تراه أخرجه البخاري في الكنى والأدب، وأبو داود في سننه، وأبو عيسى الترمذي في جامعه بلا تسلسل، ومنهم شيخنا الإمام مصطفى الرحمني، وهو أول حديث سمعته منه والحمد لله.

قال حدثنا به الشمس محمد عقيلة، وهو أول (ثنا) به ابن البنا بسنده، وأروى صحيح البخاري من طريق كريمة المروزية وغيرها سماعاً لبعض الطرق وإجازة للباقي، فقد قال شيخنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى: إن طريق كريمة المروزية لأهل مصر، وطريق أبى ذر الهروي للمغاربة والحرمين واليمنيين، وطريق أبى الوقت للعراقيين والشاميين، وطريق أبي علي الكشاني والمستغفري لأهل ما وراء النهر، وتندرج في هذه الطرق شعب كثيرة، وسائرها يرجع إلى محمد بن عبد الله الفربري، وهو آخر من روى الصحيح عن المؤلف.

وأعلى ما لي في رواية البخاري عن شيخنا عبد القادر الأندلسي إجازة، وقد عمر مائة وثلاثين سنة عن البرهان الكوراني بإجازته العامة، وعن الشمس الخراشي مشافهة، وأسانيد كل منهما شهيرة، والأكثر في رواية الحديث قراءة وسماعاً عن شيخنا الشمس محمد الشنواني، فإني أخذت عنه الجامع الصغير، والأربعين النووية، والشمائل، ومختصر ابن أبى جمرة، والبخاري وغيرها.

وعن شيخنا الشمس محمد مرتضى فإني أخذت الكثير من كتب الأحاديث لا سيما البخاري، وعن شيخنا الشهاب أحمد بن أحمد جمعة البجيرمي فإني رويت عنه الكتب الستة وغيرها عن الشهاب أحمد الجوهري، عن الشمس الأطفيحي، عن الشمس علاء الدين البابلي، عن النور الزيادي، عن

الشهاب الرملي، عن الإمام زكريا، والسيوطي وغيرهما، وأسانيدهما شهيرة، ولو أفرد كل واحد بإسناد لطال المطال وأدى الأمر إلى الملال، وفى هذا القدر كفاية لمن حُف بالعناية.

كتبه أقل الخليقة في الحقيقة على بن عبد البر الونائي الحسني الخلوتي الشافعي عفا الله عنه في ربيع الأول المتقدم ذكره، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، آمين آمين بسلاً بسلاً.

انتهى وتحته ختمه الكريم رحمه الله تعالى.

توفي الشيخ علي الونائي سنة 1211 في رجب الفرد بالمدينة المنورة على منورها السلام.

****